ولكننا اعتدنا الخمول وشرقنا ... أناخت عليه بالخمول كلاكل
نؤمل ان يبقى لذي الامر عالة ... يعول علينا الدهر والكل عائل
فلا المال يرضينا ولا العلم نبتغي ... ولا للعلا نسعى وهذا التساقل
ونعتقد الحكام هيكل قدرة ... له البدر صيد والنجوم حبائل
اذا موسر أو عالم نبغنا بنا ... يعرقل مسعاه سري وساقل
ولست أزكي النفس بل أنا واحد ... بلى كلنا المسؤول والله سائل
ودونكها ليس التبرج شأنها ... ولم تتبذل قط والغير باذل
لقد صغتها والشعر يشهد انني ... هجرت قوافيه فهن قوافل
وما تبتغي مني البلاغة ان اكن ... بليغاً بمصر فيه باقل قائل
دعوني وشأني والتظاهر لا أرى ... فليس يعاب البدر والبدر آفل

(المنار) لم نصرف بشيء من أبيات القصيدة ولا من ألفاظها المفردة لانها جاءت مذيلة من حضرة ناظمها الفاضل بالتصحيح وممضاة بامضائه

﴿ تقاريظ ﴾

(فلسفة البلاغة) وضع العلامة عبد القاهر الجرجاني فنون البلاغة وكتب فيها ما يتنافس فيه المتنافسون ثم جاء من بعده فكتب دون ما كتب عبد القاهر ولم تزل البلاغة تسفل وتتضاءل على تعاقب السنين والاجيال حتى آلت الى الاضمحلال وآذنت بالزوال ولم يبق عند المشتغلين بتلك الفنون الا بعض المحاورات اللفظية في أساليب كتب المؤلفين الذين تبعد اساليبهم عن ذوق اللغة الصحيح. وقد تنبه الناس في هذا العصر الى احياء فنون اللغة العربية وتحصيل ملكة البلاغة فيها ورأى صديقنا العالم الفاضل المعلم جبر ضومط استاذ اللغة العربية بالمدرسة الكلية السورية الاميركانية في بيروت ان حالة العصر تقتضي وجود تآليف في البلاغة باسلوب جديد فألف أولا كتاب (الخواطر الحسان) وقد أهدانا من أشهر كتابا آخر سماه فلسفة البلاغة

تصفحنا بعض صفحاته فالفيناه مبنيا على قاعدة جعلها قطب دائرة البلاغة وأصاب وهي (الاقتصاد في انتباه السامع) وقد كنا أرجأنا تقريظه الى ان تتسنى لنا مطالعته بتمامه والى الآن لم يسمح لنا الوقت بذلك فنوهنا به موقتا لتعطيه بعض حقه ونرشد الطلاب الى الاستفادة منه

(الزراعة المصرية) يؤلف اخونا الفاضل المهذب أحمد افندي جرانه العالم البارع في فن الزراعة سلسلة رسائل في الزراعة المصرية وقد طبعت الرسالة الاولى منها في مطبعة الهلال وهي في (زراعة قصب السكر) تكلم فيها كلاما وافيا ابتدأه بتاريخ القصب ثم تكلم عن القصب المصري خاصة وعن الارض التي تصلح لزراعته وعن حالة الجو بالنسبة له وعن المياه والتقاوي ومعالجة الارض وكيفية الزراعة وعن المحصول والنفقات والامراض التي تصيبه وغير ذلك من الفوائد العلمية والعملية فعسى ان يقبل المصريون على اقتناء هذه الرسالة والاستفادة منها فان القصب من أهم غلات هذه البلاد

(الرياض) جريدة علمية أدبية شهرية موقتا ذات ثمان صفحات كبيرة تصدر في مدينة لكهنوء من بلاد الهند باللغتين العربية والاوردية صاحب امتيازها الفاضل الهمام الحاج رياض الدين أحمد وقد تصفحنا العدد الاول منها فالفيناه مشتملا على فوائد منها انه ضبط خمس كلمات مما يخطيء أكثر الناس في ضبطها وقد فتح لهذا بابا في الجريدة لاجل متابعة العمل والكلمات الخمس هي (آصف) كاتب سليمان عليه السلام بفتح الصاد (ابن جني) العالم المشهور بضم الجيم معرب كني (الابهة) بضم الهمزة وفتح الباء المشددة (الاجنة) جمع جنين لاجن وهذه وماقبلها لايخطيء فيهما أحد عندنا « الاجوبة » في جمع الجواب غلط قال ابن الجوزي في تقويم اللسان الجواب لايجمع هذا ماجاء في الرياض ونزيد نحن في الكلمة الاخيرة ان سيبويه سبق ابن الجوزي فقال الجواب لايجمع وقولهم جوابات كتبي وأجوبة كتبي مولد وإنما يقال جواب كتبي أي وان كان الجواب متعددا لان المفرد المضاف يعم ولكن المصباح ذكر الجمعين وسكت عليهما فهل كان ذهولا عن كلام سيبويه أم ثبت عنده الجمع ومنها بل عظمى فوائدها الحث على انشاء دار علوم في مكة المكرمة « انظر باب التربية والتعليم »